

معاني الأذكار - حصن المسلم (26) الدعاء لمن لبس ثوبا جديدا

..البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا ..

خالد السبتي

ان الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته
حديثنا في هذه الليلة وامتداد للحديث عما يقال ويدعى به - 00:00:19

لمن لبس ثوبا جديدا وذلك ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى على عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ثوبا ابيض كما
جاء ذلك في بعض - 00:00:40

الروايات فقال اجدد قميصك ام غسيل فقال ما الجديد فقال النبي صلى الله عليه وسلم البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا هكذا
في عامة الروايات دعا له بهذه الامور الثلاثة - 00:01:00

وفي بعض الروايات مما صح ويعطيك الله قرة العين في الدنيا والآخرة من حدث جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهم و جاء
ايضا من حدث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم - 00:01:23

وفيه انه قال له بل غسيل لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم وانه دعا له بهذا الدعاء وفي اخره ويرزقك الله قرة عين في الدنيا
والآخرة بحدث جابر ويعطيك - 00:01:45

وهنا ويرزقك وهم ما متقاربان برواية من حدث ابن ادرى مارد عليه يعني لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم هل هو
جديد او غسيل الرواية الاولى قال جديد - 00:02:10

في الرواية الثانية قال غسيل هنا يقول فلا ادرى مارد عليه وفيه ايضا انه قال له البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا سعيدا هذ
الفاظ لهذا الحديث الذي جاء عن جابر رضي الله عنه وعن ابن عمر - 00:02:31

رضي الله تعالى عنهم اجمعين هذا الحديث برواياته هذه التي قد سمعتم صاحبه او حسن جمع من اهل العلم. يعني بعضهم حكم
عليه بالصحة وبعضهم حكم عليه بالحسن او قال بن - 00:03:00

ان اقل احوال هذا الحديث انه حسن كابن كثير رحمة الله والهيثماني والبوصيري والحافظ بن حجر والشوكاني الشيخ احمد شاكر
شيخ ناصر الدين الالباني رحمة الله جميعا هذا الحديث برواياته اعني حدث - 00:03:18

ابن عمر رضي الله عنهما مداره على عبد الرزاق الصنعاني صاحب المصنف والرواية الذين رووا عن عبد الرزاق جاءت روايتهم عنه بهذه
الالفاظ الثلاث وذلك يدل على ان الامام عبد الرزاق - 00:03:42

لم يضبط لفظ هذا الحديث فاختللت الرواية عنه ومن هنا حكم عليه جماعة من اهل العلم ب الرد واستنكروه بل ان بعضهم قال انه
باطل وهذا قول اكثر المتقدمين الحكم على هذا - 00:04:05

ال الحديث نظرا لوجود هذا الاختلاف او الاضطراب بمعنى فاسناده ظاهره الصحة على شرط الشيختين البخاري ومسلم فممن اعل هذا
ال الحديث ضعفه الامام يحيى ابن سعيد القطان والامام يحيى ابن معين - 00:04:30

والامام احمد بن حنبل والامام البخاري وصحح ارساله انه مرسل والمرسل من انواع الضعيف وممن اعله ايضا ابو حاتم وقال باطل

استنكره الناس وصحح ارساله ومن اעהه ايضا بعض اصحاب السنن كالترمذى - [00:04:57](#)
والنسائي ومن هؤلاء ايضا حمزة الكتانى والبىهقى والدارقطنى وصحح ارساله والطبرانى والبزار والحافظ ابن حجر في التهذيب
وسيأتي انه حسنة فهو لاء ثلاثة عشر من الائمة الكبار كلهم تكلم في هذا الحديث - [00:05:21](#)

واعله وهو لاء مع كثرةهم فهم ايضا ائمة كبار من ائمة الحديث من المتقدمين وذكرنا من قبل جماعة ممن صححه كابن حبان بالنظر
إلى ظاهر الأسناد والبصيري وحسنه الحافظ بن حجر في نتائج الأفكار - [00:05:54](#)

ومن المعاصرين الشيخ احمد شاكر والشيخ ناصر الدين الالباني رحم الله الجميع. هؤلاء بين قائل بصحته او بحسنه. يعني عندهم انه
من قبيل المقبول اذا ايتها الاية لنا ان نقول - [00:06:21](#)

في هذا الدعاء البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا وتنزيد ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة. او يعطيك الله ويعطيك الله
قرة عين قرة العين في الدنيا والآخرة ويمكن ان نقول كما جاء في الرواية الأخرى - [00:06:43](#)

البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا سعيدا كل ذلك لا اشكال به ان شاء الله يبقى النظر في مسألة اخرى وهي هل يقال هذا لمن
لبس ثوبا جديدا او يقال لمن لبس ثوبا غسيلا - [00:07:09](#)

او يقال لمن لبس ثوبا ليس بجديد ولا بغسيل يعني من اذا رأيت عليه ثوبا دعوت له بهذا الدعاء متى يقال ذلك في بعض هذه
الروايات كمارأيتم انه لما سأله قال جديد - [00:07:32](#)

فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فلو بقينا مع ظاهر هذه الرواية وهو موقف واحد يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال له مرة
واحدة واجبه هو بجواب محدد اما انه قال جديد - [00:07:51](#)

او قال غسيل لابد من احدهما فلو بقينا مع الرواية الاولى انه قال جديد فيكون ذلك مما يقال لمن لبس ثوبا جديدا لو اخذنا بالرواية
الثانية او الرواية الثالثة انه قال له غسيل - [00:08:03](#)

فهنا يقال بان ذلك يقال لمن لبس ثوبا غسيلا وعلى القول بصحة الحديث فانه يبقى النظر بالرواية التي تكون راجحة الهباء غسيل او
جديد فهذا يمكن النظر فيه باعتبار الكثرة من الرواية - [00:08:22](#)

يعني من رواه على ان جوابه كان جيد او ان جوابه كان غسيل فاذا نظرنا الى الرواية نجد ان الذين رووه بأنه اجاب بغسيل هم
الاكثر ثمانيه كلهم يرويه عن عبد الرزاق - [00:08:48](#)

على انه غسيل عبد بن حميد يحيى ابن موسى احمد ابن عمران نوح ابن حبيب الحسين ابن مهدي مسعود ابن الفرات احمد ابن
منصور الرمادي في رواية غير هؤلاء والذين - [00:09:14](#)

رووه على انه اجاب بجديد هؤلاء ثلاثة اثنان منهم من جاء عنهم روایتان يعني جاء عنهم في رواية جيد. في رواية غسيل فهو لاء لا
يحسرون على هذا ولا هذا فاذا اسقطنا من الاول - [00:09:33](#)

من رووه على انه غسيل اسقطنا من الثمانية اثنين يبقى ستة واذا اسقطنا من الثلاثة الذين رووه على انه جيد اسقطنا اثنين يبقى
واحد وعليه تكون رواية الاكثر انه قال غسيل - [00:09:54](#)

فلو رجح بهذه الطريقة وطرق الترجيح كثيرة جدا فيمكن ان يقال لو حكم بصحة الحديث بان ذلك يقال لمن لبس ثوبا غسيلا. يدعى
له بحال افضل ان يلبس الجديد بهذا الاعتبار اذا قلنا بهذه الطريقة في الترجيح - [00:10:12](#)

ولكن الاختلاف في المتن يمكن ان يعل به الحديث فيكون مضطربا في متنه والله اعلم اما حديث جابر رضي الله عنه ففي اسناده
جابر الجوعي والكلام فيه معروف كذبه جمع - [00:10:36](#)

من الائمه بعد ذلك اقول هنا هذا الدعاء لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عمر رضي الله عنه هذا الثوب الابيض اجدد قميصك
ام غسيل؟ هذا السؤال ليس من الفضول ولا شك ان الفضول - [00:10:55](#)

مدحوم ومن الفضول وهو انواع السؤال عما لا يعني لكن هنا النبي صلى الله عليه وسلم سأله من اجل ان يدعوه له بهذا الدعاء العظيم
الذي لا يقدر بشيء فهو خير له من الدنيا وما فيها. يدعو - [00:11:10](#)

وله النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوات العظيمة النبي صلى الله عليه وسلم سأله من اجل هذا الدعاء ان يدعوه له به فلا بأس ان يسأل الانسان عن امر من شؤون الانسان الخاصة اذا كان يترب على هذا فائدة كالدعاء كان يسأله مثلا - 00:11:26

هل تزوجت او ان يكون يسأل من اجل ان يعيشه على امر من امور دينه او دنياه او نحو هذا فلا يكون ذلك من قبيل الفضول. هذا الدعاء البس جديدا هذا دعاء له بان يلبس الجديد. ولا شك ان هذا من الكمالات. والانسان اذا لبس شيئا جديدا ظهر اثر ذلك - 00:11:46

ووجد اثره هو على نفسه فان لباس الانسان ينعكس اثره عليه احيانا يلبس الانسان لباسا لربما يؤرقه يتأنى به لان هذا اللباس فيه عيب ليس كما ينبغي لا يلائمه يشعر انه اشتراه واططا لان هذا لا يصلح لمثله فكل ما لبسه يشعر انه يحمل شيئا ثقيلا - 00:12:09

يؤرق نفسه. فاللباس له اثر والالوان لها اثر. البياض له اثر الابوسوا من ثيابكم البياض. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وكفناوا به موتاكم. ولذلك جرب في بعض البلاد كالسجون الامريكية. قرأت تقريرا - 00:12:34

قدیما انهم صاروا يأمرؤن السجناء ان يغتسلوا في كل صباح وان يلبسو ثيابا بيضاء جديدة في كل صباح. يعطونهم ثياب بيضاء فرأوا والاحظوا تغيرا في سلوك المساجين امر مشاهد الانسان حينما يخرج في الصباح وقد اغتسل ولبس ثيابا جديدة له اثر - 00:12:52

انظر الى الانسان حينما يخرج للجمعة هل خروجه لها كخروجه سائر الايام الجواب لا مع انه قد لا يلبس الجديد لكنه يلبس ثيابا غسيله في يوم العيد حينما يخرج وكل ما لبسه من قبيل الجديد يجد فرقا يجد اثرا على نفسه يجده الكبار - 00:13:17
والصغر. لكن هذا الذي قد جاء للعيد بثيابه التي يلبسها في امسه وقبله وقبله. لا شك ان هذا يؤثر في نفسه فيورثه شيئا من لربما ضعف الهمة والنشاط في الاحتفاء بالعيد والفرح به ومشاركة - 00:13:37

الاخرين هذا الفرح وما الى ذلك. نفسه قد هبطت معنوياتها كما يقال. فاللباس له اثر فهنا يدعى له البس جديدا وعش حميدا. اللباس الجديد زينة الظاهر. لكن كم من لابس ثوب جديد؟ ولكنه يلبس سربالا من - 00:13:57

الذل والمهانة سوء الذكر بين الخلائق. فجمل ظاهره ولكن بقي ما هو اهم من جمال الظاهر وهو الذكر الجميل والحياة الكريمة التي يعيشها. واجعل لي لسان صدق في الاخر. فهذا اذا كان الانسان يعيش حميدا فان حميد - 00:14:17
هي فعال تأتي بمعنى فاعل اي حامد. وتأتي بمعنى مفعول. فالحميد حينما يعيش الانسان حميدا اي حامدا لربه تبارك وتعالى. فهذا الذي يلبس الثياب الجديدة يعيش وهو حامد لربه تبارك وتعالى يلبس الجديد وهو متلبس بالحمد. للذي رزقه هذا الجديد وغير هذا الجديد من الوان النعم - 00:14:41

الظاهرة والباطنة التي نغفل عنها كثيرا ليست العبرة ايتها الاحبة بالظواهر هذه من المقتنيات والملبوسات المراكب الايات المساكن والسمعة مدنسة. والانسان يعيش حياة ذل ومهانة. تتحط فيها كرامته الانسانية. ما الفائدة؟ ولكن اذا - 00:15:07
مع هذا انه ايضا حميد بمعنى محمود يكون محمودا تكون سيرته حسنة. يكون ذكره جميلا. تكون افعاله وسجاياه على الكمال والتمام هذا هو الكمال فاما اجمل زينة الظاهر باللباس وزينة ايضا الذكر الجميل. وكون الانسان على حالة مرضية من الكمالات والحفظ للمرءات - 00:15:31

ولم يتلبس بشيء من المدنسات التي تدنس عرضه وشرفه قد يكون الانسان له رونق وله جمال في الظاهر وله لباس رفيع ولربما يسكن القصور ويركب احسن راكب ولكن قد تمرغ سمعته بملابسها كان يجب ان يتنتزه عنها فقدت به نفسه فصار في حال من - 00:15:59

مهانة والذل فاتapus بذلك. صار وضيعا. نسأل الله العافية. كم من انسان اسقط بحبائل امرأة كانت البداية علاقات كما يقال نزية وشريفة شيئا فشيئا لم يزل به الشيطان. وهذه الوسائل والوسائل ايتها الاحبة - 00:16:26
هي شراك للشيطان. قد نصبه حيث صار التواصل اسهل بكثير من السابق لربما يثنى عليها بكتاباتها في تويتر. يثنى عليها المنتديات

ويظهر الاعجاب بهذه الكتابات ثم بعد ذلك لم ينزل الشيطان به حتى يتدرج - 00:16:43

في هذا السبيل ثم بعد ذلك في زعمه انه يتواصى معها على البر والتقوى. فيتواصلون فيبدأ يراسلها على الخاص تراسله على الخاص ولربما قضوا ليلًا طويلاً يتشارون ويتوافقون ماذا عسى ان يكتبوا في اليوم الذي بعده - 00:17:06

من تصحيح المفاهيم وما الى ذلك ثم بعد ذلك لربما استدعي هذا الى شيء من النصح والتذكير فتأتي هذه الرسائل قال الحسن البصري قال ابن سيرين قال كذا رسائل خاصة وعن طريق الجوال - 00:17:26

فتبدأ الاتصالات بعد ذلك يبدأ الامر بالايقاظ لصلاة الفجر بعد سهرة في التواصي على البر والتقوى والنصح لعباد الله في عالم المنتديات والتويتر الى اخره وقد سمعت من هذا اشياء ولربما ظهر هذا للناس افنيض هذا الانسان نسأل الله العافية - 00:17:45

وصار عبداً لهواه مأسوراً لا يستطيع ان ينتفع بعمل دنيا ولا عمل اخرين نسأل الله العافية فهنا كل انسان يعيش حميداً هذا هو الكمال حامداً لربه تبارك وتعالى. يضيف النعمانيه وبلسنه وقلبه وجوارحه. ويكون محموداً ايضاً في سلوكه - 00:18:05

تيرته وما يأتي وما يذر وهذا فضل الله يؤتى من يشاء. عش حميداً ومت شهيداً اذا عاش هذه الحياة الكريمة فهو حامد ومحمود ما بقي عليه الا الخاتمة الطيبة الحسنة - 00:18:29

وهي ان يموت شهيداً ان يموت شهيداً معنى ذلك المتبادر منه انه يقتل في سبيل الله مقبلاً غير مدبر. وحينما يذكر ذلك لا يكون المراد منه موت الشهادة في احكام الدنيا ان يكون تحت هدم او في غرق او مبطون او نحو ذلك. مما يحكم - 00:18:46

له بحكم الشهادة في الآخرة. مت شهيداً فانه متبادر هو اعلى مراتب الشهادة هذا هو المتبادر. ومثل هذا اذا كان الانسان يدعوه لاخوانه المسلمين لمن ليس الثواب جديداً ان يعيش حياة حميدة معنى ذلك انه يموت موتاً كريماً شريفاً رفيعاً. فهكذا صار بذل النفوس في سبيل الله تبارك وتعالى - 00:19:10

وتعالى رفعة يدعى بها للانسان. يدعو بها لنفسه ويدعو بها لاقرب الناس واحب الناس اليه لاولاده لاخوانه لقرباباته فما ضر الشهداء ان قتلوا بيدي الاعداء فذلك رفعة لهم ثم الدعاء - 00:19:34

بعده في هذه الزيادات ويرزقك الله ويعطيك الله قرة العين في الدنيا والآخرة. قرة العين اذا حصلت في والآخرة فهذا هو الراحة الكاملة قال قرت عينه وسخنت عين البعيد. قرة عين القريب الحبيب - 00:19:56

وسخنت عين العدو وذلك كما يقال بان دموع الفرح باردة ودموع الحزن حارة ساخنة دموع العين تختلف فتارة تكون ساخنة اذى في الحزن. فيدعى على العدو سخنت عينه اسخن الله عينه. يعني بمصيبة تنزل به فتنزل دموعه حارة - 00:20:17

ساخنة لحرارة الجوف وكذلك ايضاً يقال اقر الله عينه قرت عينك وما اشهبه ذلك فهنا من البرودة القر هو البرد فاذا رزق الانسان بقرة العين في الدنيا قرة العين توجد في الدنيا؟ نعم توجد في الدنيا - 00:20:38

كيف توجد؟ اولاً بالصلة بالله عز وجل. ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة شيخ الاسلام رحمة الله يقرأ كلامه لما ادخل السجن مراراً وآخر مرة كان في القلعة ثم بعد ذلك مات فيه - 00:20:59

كان يقول لا استطيع ان اكافئهم على هذه النعمة ولو ملئت هذه القلعة ذهبها قل هذه النعمة لا لا استطيع ان اجاز لهم عليها اللي سجنوه ويقول ما يصنع بي اعدائي؟ ان جنتي وبستانى في صدرى. ان سجني خلوة - 00:21:15

وقتل شهادة واخرجى من بلدى سياحة. في شيء ثالث؟ ما في هذه قرة العين ولذلك ذكر ابن القيم رحمة الله ان نظرة النعيم كانت تلوح على وجهه مع ما هو فيه من الشدة والضيق والحبس والفقير - 00:21:31

كان يقولون العلماء الذين يترجمون له يؤتى بالالوف والمئين من الدنانير الذهب والفضة لا يلمسها بيده ولا حتى يفرقها وما ذكر الدينار والدرهم والمال قط في مجلس يقول بعض من يترجم له يقول واظنه لم يدر - 00:21:46

في خلده. يعني ما جال في فكره اصلاً فقر او مع ذلك لما مع هذا كله كان يقول ان جنتي وبستانى في صدرى فهذه قرة العين في الدنيا ومن قرة العين في الدنيا ان يرزق الانسان زوجة صالحة - 00:22:09

تطيب بها نفسه تقر بها عينه ومن ذلك الاولاد الصالحين فانهم قرة عين اذا وفقو للبر وكانوا على حال من الاستقامة والصلاح وهذا

امر يعرفه كل احد قرة عين اما في الآخرة - [00:22:26](#)

الجنة ورضا الله والنظر الى وجهه الكريمة هذا منتهى النعيم فاسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم قرة عين في الدنيا والآخرة. اللهم ارحم موتانا وامضي مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا - [00:22:46](#)

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:23:10](#)